اللجلجة وعلاقتها بإساءة المعاملة لدى الأطفال (١)

وفاء فكرى على
باحثة دراسات عليا - قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة السويس

(١) مستلة من رسالة دكتوراه الصحة النفسية بعنوان "**بناء نموذج سببى للعلاقات بين اضطرابات الكلام واساءة المعاملة وجودة الحياة لدى الأطفال**" تحت اشراف: أ.د/ عبد الحميد صفوت إبراهيم.

ملخـــص:

هــدف الدراســة:

التعرف على طبيعة العلاقة بين اللجلجة، واساءة المعاملــة واســتخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية مــن (150) طالبا وطالبة من المضطربين كلامياً من مراكز التخاطب بمحافظــة الســويس للأعمار من (٩-١٢) عاما.

أهم نتائج الدراسة:

وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين كل من أنماط إســاءة المعاملــة واضطرابات الكلام (اللجلجة) لدى الأطفال، كما يتضح أيضاً أن أكثــر أنمــاط اساءة المعاملة ارتباطاً باضطراب الكلام (اللجلجة) فى مرحلة الطفولة هو نمــط الاساءة النفسية يليها الاهمال ثم الاساءة الجسدية.

المصطلحات الأساسية: اللجلجة، إساءة المعاملة

Stuttering And It's Relation With Child Abuse.

Wafaa Fekry Ali

PhD scholar in the department of mental health,

faculty of education suez university.

Abstract:

The purpose of the survey: recognizing the relation between Stuttering and child abuse. This survey used a descriptive and analytic approach. The sample of the survey consisted of 150 male and female students suffering from Stuttering, in communication centers in suez governorate for ages from 9 to 12.

The most important results: There is a statistically positive correlation between types of abuse and Stuttering in children. In addition, it can be seen that the most popular type of abuse, associated with Stuttering in childhood, is the psychological abuse followed by negligence and then a physical abuse.

Keywords: Stuttering , Child Abuse.

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الحياتية وأكثرها تأثيراً في الشخصية الإنسانية وفي تكوين خصائصها العقلية والاجتماعية والنفسية، وذلك من خلال ما يكتسبه الفرد من خبرات وما يتعرض له من مؤثرات مختلفة، الأمر الذي يحتم على الوالدين و الأهل مراعاة أهمية سلامة جميع العمليات الاجتماعية النفسية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته، وتكوين الشخصية وما يترتب عليها من توافق نفسي واجتماعي هي عمليات متداخلة تتم عبر مراحل حياتيه متتالية ومترابطة، وتجاوز متطلبات المرحلة التطورية من النمو قبل المدرسة هو شرط ضروري للنجاح في المرحلة التي تليها، كما أن أي انحراف عن شروط العمليات السوية غالبا ما يؤدي إلى انحراف العملية التطورية في المرحلة اللاحقة وخصوصا إذا كان هذا الانحراف شديداً،إذ يتضح عند سن البلوغ مدى نجاح عمليات النمو السابقة، إذا أصبح الطفل قادرا على القيام بدور البالغين و قادراً على التعامل مع متطلبات الحياة.

وتؤكد أيضاً النظريات المختلفة مثل نظرية التحليل النفسي على أهمية رعاية الطفل في السنوات الأولى من العمر، وترى هذه النظرية أن بعض الاضطرابات النفسية تنشأ من تجارب سلبية مر بها الطفل، وهذه التجارب تتميز بأنها ذات طبيعة مؤثرة على نموه النفسي، فتعرض الفرد إلى أي صدمة أو سوء في المعاملة في أي مرحلة من مراحل النمو الخمسة تؤدي إلى معاناة الفرد من الاضطرابات النفسية والعقلية. (منسي وزملاؤه، ٢٠٠٠).

ويتضح أن العديد من الحالات الشديدة للجلجة تظهر عند الأطفال الذين تتسم علاقاتهم الأسرية بالتوترات الانفعالية فالنمو اللغوي يتأثر بمدى اختلاط الطفل بأعضاء أسرته من خلال التفاعل الأسري الصحيح وذلك لاعتماد النمو اللغوي على تقليد لغة الكبار والتي من خلالها يكتسب الطفل مهاراته اللغوية (زريقات، ٢٠٠٥) .

وتؤكد سلامة (٢٠٠٠) أن السلوكيات التى يمارسها الوالدان أو الأهل على الطفل أو غيرهم من الأفراد من خارج نطاق الأسرة وتؤدى إلى حدوث ضرر جسدى أو نفسى على الطفل، تصنف تحت مسمى إساءة معاملة الأطفال.

مشكلة البحث:

تعد الظروف الأسرية السلبية التي ينشأ في ظلها الطفل مؤثرًا هامًا وخطيرًا على حياته النفسية، فاضطراب العلاقة بين الأم والأب، وسيادة جو من التوتر والانفعال والشجار بين أفراد الأسرة، وكثرة عدد الأبناء، والتفرقة في المعاملة بينهم، وإهمال الطفل وإساءة معاملته، أو استخدام العقاب المستمر كأسلوب أساسي للمعاملة في الأسرة، كلها تعد من العوامل المسببة لكثير من المشكلات ومن بينها اضطرا بات الكلام لدى الأطفال فالمناخ الأسري المحيط بالطفل يسهم بطريقة مباشرة في ظهور اضطراب اللغة والكلام لدى الأطفال، فقد بينت عدة دراسات ومنها دراسة **Dominick, (1999)** ودراسة **Morley, (2000)** ودراسة **Conture** (2001)، أن البيئة التي ينشأ فيهاالأطفال خاصة المحيط الداخلي والخارجي للأسرة وما يتعرض له الطفل من ضغوط تؤثر على قدراته اللغوية ، ويستطرد كونتر موضحا أن بيئة الطفل الاجتماعية والمنزلية وخاصة الوالدين لا يسببون اللجلجة بأنفسهم وعن قصد ولكنهم يساهمون في ظهورها وتطورها من مراحلها الأولية إلى مرحلة اللجلجة الحقيقية ومن دون أن يشعروا بذلك، و أن المناخ المنزلي غير السعيد وغير الآمن يساهم بل ويؤثر على طلاقة التعبير لدى الأطفال، وتشير(مكارثي) إلى أن بعض صعوبات النطق مثل تأخر الطفل في الكلام أو اللجلجة أو عدم وضوح الحروف أو الكلمات أو عدم القدرة على القراءة، كل ذلك قد يكون نتيجة لمشكلات انفعالية كفقدان الشعور بالأمان، وقد يكون السبب في فقدان الشعور بالأمان نتيجة توتر العلاقة بين الطفل والأم أو الشعور بالنبذ من قبل الوالدين أو المستوى العالي في التحصيل الذي يتوقعه الأبوان ويعجز الطفل عن الوصول

إليه إضافة إلى عدم استقرار العاطفة بين الوالدين والطفل خلال الفترات الحرجة لتعلم اللغة أو التوتر بسبب الغيرة بين الأخوة والأخوات. (عداي،٢٠٠٩).

فعن العلاقة بين اللجلجة وسوء المعاملة فقد أوضحت الدراسات Eallen & etal (2000)، Stephen Davies & etal (2002)، Green Field,E.A (2010) أن الاطفال ذوى اضطرابات اللجلجة يتعرضون لسوء المعاملة والاهمال والاساءة النفسية اكثر مقارنة بالأطفال الأصحاء كذلك أكدت على وجود علاقات دالة بين التعرض للاساءة الجسدية واهمال الاطفال الجسدى والنفسى وظهور اللجلجة والتأتأة لديهم .

تتحدد مشكلة البحث الحالى في التساؤل التالى:

ما طبيعة العلاقة بين اللجلجة وسوء المعاملة لدى الأطفال؟

هدف البحث:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين اللجلجة، واساءة المعاملة حتى نتمكن من فهم أعمق للمشكلة.

أهمية البحث :

أولاً: الأهمية النظرية:

- إن دراسة موضوع اللجلجة وعلاقته بسوء المعاملة فى الطفولة له أهميته النظرية فى توضيح علاقة تأثير درجة ونمط الاساءة بظهور اضطرابات اللجلجة لدى الاطفال وكذلك توضح أنماط الإساءة السائدة ومعدل حدوثها و آثارها النفسية بالتالي يمكن التعامل مع الآثار الناتجة بموضوعية وتطوير مداخل أكثر فاعلية للعلاج
- ندرة الدراسات في هذا الموضوع - حسب علم الباحثة - حيث تعد هذه الدراسة أول دراسة في علاقة اللجلجة بإساءة المعاملة لدى الأطفال.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجيه نظر صناع القرارات التنفيذية وغيرهم من المسؤولين والمهتمين بأخذ نتائج البحث بعين الاعتبار والعمل على تصميم برامج تساعد على وقاية الأطفال من اضطرابات الكلام واساءة المعاملة.
- إمداد المكتبة العربية النفسية بمقاييس جديدة وهى: مقياس اللجلجة، ومقياس اساءة المعاملة، لدى الاطفال، حيث لاحظت الباحثة ندرة فى هذه المقاييس لهذه الفئة من الأطفال عمر (٩-١٢) عام.

محددات البحث

١- **الحدود البشرية:** الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (٩-١٢) عام.

٢- **الحدود المكانية:** مراكز علاج الكلام الرسمية بمحافظة السويس.

٣- **الحدود الزمنية:** نفذ البحث خلال الفترة الزمنية الواقعة بين ٢٠١٨/٣/١ م الى ٢٠١٨/٦/١ م

مصطلحات البحث

اللجلجة:

تعرف بأنها إعاقة لا إرادية في مجرى الكلام بحيث يعاق تدفق الكلام بالتردد وبتكرار سريع لعناصر الكلام، يرافقه تشنجات في عضلات التنفس أو النطق.**(Monako ,2007,P 2017)**

وتعرف الباحثة اللجلجة اجرائياً بأنها (مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في البحث الحالي).

إساءة معاملة الطفل : Child Abuse

تعرف اساءة المعاملة "إنها أي فعل من جهة الآباء أو شخص أو مؤسسة أو من المجتمع ككل يؤدي إلى حرمان الطفل من المساواة في الحقوق، والحرية، أو يؤدي إلى عرقلة قدرات الطفل و إبعاده عن تحقيق أفضل تطور ونمو لإمكاناته بالقهر أو بالقوة (السيد،١٩٩٣، ص ٥٠٠).

وتعرف الباحثة إساءة معاملة الطفل اجرائياً بأنها(مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية) .

الاطار النظرى والدراسات السابقة

أولا: اللجلجة:

تعريف اللجلجة

تعرف اللجلجة في **معجم علم النفس (١٩٨٥)** بأنها "إعادة وصعوبة في الكلام، ينقطع بسببها الانسياب السلس للكلام، وذلك من خلال أشكال مترادفة، والتكرار السريع لأجزاء ومقاطع الكلام وتشنجات التنفس أو عضلات الإخراج الصوتية."

كما عرفها **الزراد (١٩٩٠)** بأنها: "نوع من التردد والاضطراب في الكلام حيث يردد الفرد المصاب حرفًا، أو مقطعًا، ترددًا لا إراديًا مع عدم القدرة على تجاوز ذلك المقطع إلى المقطع التالي، وتعتبر اللجلجة حالة اهتزازية تشبه حالة اعتقال اللسان حيث يعجز الفرد عن إخراج الكلمة أو المقطع إطلاقًا."

وفى **زريقات (٢٠٠٥)** تعرف اللجلجة في **(ICD -10)** بأنها كلام يتسم بتكرار متكرروتطويل سواء للأصوات أو للمقاطع أو الكلمات، ويكون إما بترددات متكررة أوسكتات تمزق التدفق النغمي للصوت.

أما فى **DSM-IV** فيعرفها بأنها اضطراب في الطلاقة العادية في الكلام والتشكيل الزمني له وتطويله بطريقة غير مناسبة لعمر المريض، وتتألف حالةاللجلجة من واحد أو أكثر من الأعراض التالية :تكرار الصوت، التطويلات، الألفاظالمقحمة أثناء انسداد الكلام، سكتات في الكلام، إبدالات ملحوظة بالكلمة تفاديا التقطع والانسداد والسكوت.

أما **Cruice&etal(2003)** فيعرف اللجلجة بأنها: "تردد وتقطع في نطق الكلمات، وتوقف في اللفظ والتعبير والصعوبة في نطق بدايات الكلمات أو حروفهاالأولى سواء بالتوقف أو الإطالة فتنقطع الحروف، كما يحدث الترداد

والتكرار باللفظ، وقد يحدث انقطاع بين الكلمات لفترات قصيرة فتخرج ألفاظ متناثرة وغامضة."

أما **Monako (2007)** فيعرفها بأنها: إعاقة لا إرادية في مجرى الكلام بحيث يعاق تدفق الكلام بالتردد وبتكرار سريع لعناصر الكلام، يرافقه تشنجات في عضلات التنفس أو النطق.

أنواع اللجلجة

يذكر أبو سعيد (٢٠٠٣) عدة أنواع للجلجة هى:

١- **اللجلجة الارتقائية أو التطورية:** تكون عارضة عند الأطفال في مراحل ارتقائية، وهي لجلجة شائعة مؤقتة تظهر عادة بين سن الثانية والرابعة من العمر، وتستمر بضعة أشهر فقط.

٢- **اللجلجة المعتدلة أو الحميدة:** تبدأ بين ست وثماني سنوات من العمر، وتستغرق من سنتين إلي ثلاث سنوات.

٣- **اللجلجة الدائمة أو المتمكنة:** تبدأ بين سن الثالثة والثامنة من العمر، وتستمر مدة طويلة، إلا إذا عولجت بأسلوب فعال.

وتعد اللجلجة التي تظهر بعد عمر الخامسة أكثر خطورة من تلك التي تظهر في عمر مبكر يصاحب اللجلجة عادة بعض التغيرات اللاإرادية على الوجه، مثل: تعقيدات الوجه، وطرف العين، وبعض الحركات بالأيدي والأقدام، كما قد يصاحبها أيضًا تنفس غير منتظم.

وعن مراحل تطور اللجلجة فقد تتطور اللجلجة من مرحلة لأخرى بحيث تكون كل مرحلة أشد خطورة من سابقتها، ويصف أربع مراحل عامة لتطور اللجلجة **Brancalioni,(2013)** هى:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة ما قبل المدرسة:

واللجلجة في هذه المرحلة عرضية Episodic وتمتاز اللجلجة في هذه المرحلة بتكرار المقاطع والحروف، ويظهر الطفل في هذه المرحلة ردود فعل

قليلة لعدم الطلاقة في الكلام، واللجلجة في هذه المرحلة تظهر عندما يكون الطفل واقعا تحت ضغط الكلام و تتميز هذه المرحلة بما يلي:

- تميل الصعوبة فيها لتكون عارضة، وغير ثابتة، وقد تظهر في فترة زمنية متفاوتة أسابيع مثلا وشهور وأحيانًا أوقات طويلة من الكلام السلس.
- تزداد اللجلجة إذا تعرض الطفل لضغوط سواء كلامية أو انفعالية.
- التكرار هو المسيطر على هذه المرحلة، وفي بعض الأحيان يقل التكرار، ويكون التكرار في المقاطع الأولى من الكلمة.
- تميل اللجلجة أن تكون في بداية الجمل أما بالنسبة للأطفال الصغار جدًا، فتكون في الكلمة الأولى من الجملة.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة التأتأة تصبح مزمنة أكثر، والطفل يفكر بنفسه كشخص متلجلج، وتظهر اللجلجة في جزء كبير من كلامه، ويظهر الطفل ردود فعل قليلة للصعوبات التي يواجهها في الكلام، وبسب ظهورها في سنوات المدرسة الابتدائية يكون الاضطراب فيها مزمناً، ويصبح هؤلاء الأطفال على وعي بصعوباتهم الكلامية ويعتبرون أنفسهم متلجلجين، وتكثر اللجلجة في الأجزاء الرئيسة للكلام كالأسماء، والأفعال، والصفات، والظروف بصورة يمكن أن تكون زمنية، وتظهر عدم القدرة على النطق بوضوح خاصة صعوبة نطق الكلمة الأولى مع وجود جهد واضح.

المرحلة الثالثة:

من سن الثامنة إلى سن البلوغ، وتكون في الأغلب لدى الأطفال في سن العاشرة حتى بداية مرحلة المراهقة(الطفولة المتأخرة) وتصبح اللجلجة فيها إلى حد كبير و اللجلجة في هذه المرحلة تظهر حسب المواقف، ويأخذ الشخص المتلجلج بعين الاعتبار الحروف والكلمات الصعبة أكثر من غيرها، ويستبدلها بحروف وبكلمات أسهل، كما يستخدم المتلجلج في هذه المرحلة الكلمات البديلة أو

استحضار معنى آخر للكلمة والدوران على المعنى، كما يظهر علية علامات تشير إلى الارتباك، وهو في هذه المرحلة يظهر توقعًا للجلجة.

المرحلة الرابعة:

وتظهر نموذجيًا في مرحلة المراهقة المتأخرة والرشد، حيث تكون اللجلجة راسخة ومتأصلة في الفرد وتظهر نتيجة القلق والتوتر الذي يصاحب مواقف المواجهة مع الآخرين، فالشخص المتلجلج في هذه المرحلة يخاف من توقع اللجلجة، ويبدي خوفاً من الحروف والكلمات والمواقف

الكلامية، ويشعر بالخوف والارتباك وبالحاجة إلى المساعدة.

ثانياً: اساءة المعاملة:

تعريف الاساءة

يعرف **الشقيرات (٢٠٠١)** الإساءة بالآتي : (إنها أي فعل من جهة الآباء أو شخص أو مؤسسة أو من المجتمع ككل يؤدي إلى حرمان الطفل من المساواة في الحقوق، والحرية، أو يؤدي إلى عرقلة قدرات الطفل وإبعاده عن تحقيق أفضل تطور ونمو لإمكاناته بالقهر أو بالقوة).

وتعرف **عبد الكريم (٢٠٠٣)** سوء المعاملة بأنها (أي فعل ينتج عنه التهديد بالأذى لصحة أو رفاهية الشخص، أو هو أي أذى جسدي أو أي نوع من الإهمال يتعرض له الفرد من شخص مسؤول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بسعادته).

وقد وضع Green Field,E.A (2010) تعريفا شاملا حيث عرف الاساءة بأنها (أفعال من اللامبالاة والإجرام ترتكب من الوالدين أو الوصي على الطفل، ويحكم عليها بناءاً على قيم المجتمع وخبرة المختصين بأنها غير ملائمة ومؤذية). وهذا التعريف يشمل أفعال الإساءة والإهمال، والتي تظهر في مصطلح) أفعال اللامبالاة والإجرام (ويضم التعريف أيضاً المعايير الاجتماعية

وخبرة المختصين، وهذا التعريف ملائم لوصف الأنماط الثانوية من الإساءة عند ما يوضع كقاعدة.

التعريف الاجرائى: تعرف الباحثة اساءة المعاملة اجرائياً: بأنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل على مقياس اساءة المعامل.

أنماط اساءة المعاملة Types of Child abuse

تصنيف جمعية علم النفس الأمريكية : American Psychological Assoc

- إساءة المعاملة البدنية Physical Abuse.
- إساءة المعاملة الانفعالية Emotional Abuse.
- الإساءة الجنسية Sexual Abuse.
- الإهمال Neglect.(اسماعيل، ٢٠٠٥)

١- إساءة المعاملة البدنية Physical Abuse:

يعد هذا النوع من الإساءة من أكثر أنواع الإساءة شيوعا، وذلك بسبب سهولة اكتشاف وملاحظة أعراضه الظاهرية ويشكل الوالدان والقائمون على رعاية وتنشئة الطفل المصدر الرئيسي في إيقاع هذا الإيذاء.

فقد عرف **عبد الحميد (٢٠٠٠)** الإساءة البدنية بأنها: " استخدام القوة بالقصد بهدف إيذاء الطفل وإحداث الضرر به ، وهي متفاوتة في الشدة وقد ترجع الإساءة الو الدية الجسمية للطفل إلي الضغوط الخارجية التي تسبب نوعاً من الضغط النفسي علي الوالدين ويتم التعبير عنه بالعدوان ومن أشكال الإساءة البدنية أو الجسمية (الصفع والركل والحرق والعض والضرب باستخدام أداة أو بدونها)."

وعرف (Ruth Gilbert,(2009 الإساءة البدنية بأنها " هو الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه علي الطفل ، أو التهاون في منع حدوث الأذى البدني أو الألم عنه بالإضافة إلي تسميم الطفل المتعمد أو خنقه."

٢- إساءة المعاملة الانفعالية Emotional Abuse:

تُعد إساءة المعاملة النفسية أو الانفعالية من أخطر أشكال الإساءة وأكثرها انتشاراً في المجتمع الإنساني ومن أصعبها تحديداً ، إلا أنها لا تلقي الاهتمام ذاته الذي تجده الإساءة البدنية وربما يعزى ذلك إلي صعوبة إثبات ذلك، وكذلك صعوبة تحديد تعريف محدد لمفهوم الإساءة النفسية .بالرغم من عدم وضوح المفهوم وعدم وجود اتفاق محدد لمفهوم الإساءة النفسية أو الا نفعالية إلا أن هناك بعض المحاولات لإيجاد تعريف للإساءة النفسية فقد عرفها زريقات (٢٠٠٥) بأنها "كل الأفعال التي تؤذي الطفل علي المستوي النفسي وقد ترجع إلي بعض المتغيرات في شخصية الآباء أنفسهم(اضطرابات نفسية أو عقلية مشكلات مهارية أو سبب مشكلات اجتماعية أو ظروف بيئية ضاغطة عليهم)، وقد ترجع الإساءة الانفعالية إلي الطفل نفسه(خلل أو إعاقة) أو إلي التفاعل بين الأبناء والآباء وهي تشمل الرفض وافتقاد المدح والتشجيع والحب والأمن ونقص المودة والألفة ونقص الرعاية المستمرة أو الحماية الزائدة والعقاب غير البدني وغبر المناسب(مثل غلق غرفة النوم علي الطفل أو الجلوس في مكان مظلم).

٣- الإساءة الجنسية Sexual Abuse:

يعزى الاهتمام بهذا المفهوم لكل من براتمان Bratman وبراون Brown سنة ١٩٧٧ م، ويقصد به تعرض الطفل لأي تنبيه جسمي غير مألوف لثقافة مجتمع الطفل وأسرته. في حين تعرف الإساءة الجنسية للطفل بشكل عام بأنها: " أي اتصال قسري، أو حيلي أو متلاعب مع طفل، من خلال شخص أكبر منه سناً بغرض تحقيق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر سناً ". كما تعرف بأنها: "الاستغلال الجنسي الفعلي أو المحتمل للطفل أو المراهق."(**Kotbi, 2001**).

ولم تتطرق الباحثة لهذا النمط فى النموذج لانه من الصعب الحصول على معلومات دقيقة لهذا النمط من الاساءة خاصة فى المجتمع المصرى ولهذا تمت الاشارة اليه كنوع من أنواع الاساءة .

٤- الإهمال Neglect:

ويعرف عبد الحميد (٢٠٠٠) الإهمال بأنه: "شكل من أشكال الفشل في تامين حاجات الطفل الأساسية والإهمال لا يعتبر إساءة معاملة للطفل ولكن التكرار هو بدون شك إساءة المعاملة." ويشير الى أن تعريف الإهمال في الواقع أمر بالغ الصعوبة لتداخل السلوكيات التي تعبر عن درجة الإهمال مع السلوكيات التي تنتمي تحت أنواع أخرى من الإساءة كالإساءة النفسية أو الوجدانية.

ويرى **Giffin.K, (2006)** أن هناك فرق بين إساءة المعاملة والإهمال ، فالمصطلح الأول يتم تحديده عادة علي أنه يشمل أفعالا مباشرة من جانب الوالدين أو احدهما التي تهاجم الطفل من النواحي النفسية والعاطفية والجنسية والجسدية، أما المصطلح الثانية فيستخدم بشكل نموذجي ليشمل الفشل في تقديم الكفاية الأ ساسية للاحتياجات الضرورية وارتكاب الأخطاء واللامبالاة.

آثار التعرض لاساءة المعاملة فى مرحلة الطفولة

أكد **Hyun etal (2000)** أن التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة يعتبر من أكثر الخبرات تأثيراً على نمو الأطفال وصحتهم النفسية، حيث يستمر تأثير هذه الخبرات إلى مرحلة البلوغ وحتى إلى مراحل متقدمة من عمر الإنسان، وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في البلدان الغربية. ويعتبر الإدراك هو العملية العقلية التي تؤثر في الطفل الذي تعرض لإساءة المعاملة وليس السلوك الفعلي الموضوعي، ولذا فإذا أدرك الطفل إنه يعامل معاملة سيئة يسبب له ذلك نوعا من الألم النفسي تختلف شدته باختلاف شدة الإساءة المدركة، وينعكس ذلك على مفهومه لذاته و على توافقه النفسي و الاجتماعي وعلى الأساليب التي يتبعها في التفاعل مع الآخرين، وهناك الكثير من الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة بين أدراك الطفل في المرحلة الابتدائية

للنبذ وبين السلوك العدواني لدى الطفل، كما تبين أيضا وجود علاقة سلبية بين الرفض للأبناء واستعداد الأبناء الذهني وتحصيلهم الدراسي، ويمكن القول بأن الإساءة تنمي لدى الأطفال مفهوماً سلبياً للذات وتسهم مساهمة فعالة في هدم دعائم شخصياتهم وبنائهم النفسي.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تناولت دراسة **Dubner & Motta (2002)** بالبحث فى نمطين فقط من أنماط الإساءة هما الإساءة الجسدية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال من القائمين بالرعاية بمدينة واشنطن، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين التعرض لهذين النمطين من الإساءة و اضطراب اللجلجة لدى الأطفال، وتكونت العينة من (٥٠) طفلاً تعرضوا للإساءة الجسدية و (٥٠) طفلاً تعرضوا للإساءة النفسية و(٥٠) طفلاً لم يتعرضوا لأي إساءة وتراوحت أعمارهم من (٨- ١٩) سنة، ومن خلفيات متعددة ومن الجنسين، واستخدم الباحثان قائمة اضطرابات النطق والكلام في مرحلة الطفولة والتي قام بإعدادها فريدرك وزملاؤه Fredrick et. Al (1992), وبالإضافة إلى المقابلات الإكلينيكية وبطاقات الكشف عن التعرض للإساءة الجسدية من تصميم الباحثين، ودلت النتائج على أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة النفسية والجسدية أظهروا مستوى مرتفعاً من اضطراب اللجلجة، كما وجد ارتباط بين تعرض البنات للإساءة الجسدية واضطراب الطلاقة أكثر من الأولاد .

وركزت أيضا دراسة **Hyun, et. Al (2004)** على نمطين من أنماط إساءة المعاملة هما إساءة المعاملة الجسدية والنفسية في علاقتهما باضطراب التلعثم لدى الراشدين في مدينة واشنطن تتراوح أعمارهم (٢٠-٣٠)عاما، وبلغ عدد العينة (٣٣٣) من المرضى الذين يعانون من التلعثم وأشخاص غير

مصابين بهذا الاضطراب، واستخدم في المقابلة الإكلينيكية مقياس للتلعثم للتشخيص، وتم سؤال المرضى عن تعرضهم لأنماط الإساءة في مرحلة الطفولة وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين التلعثم والتعرض للإساءة النفسية والجسدية في مرحلة الطفولة، وكذلك ارتبطت الإساءة النفسية والجسدية في مرحلة الطفولة باضطراب الاكتئاب في مرحلة الرشد، كما وجد أن هناك تفاعلا بين كل من الإساءة النفسية والجسدية وإن لهما تأثير جوهري في حدوث الاكتئاب مقارنة باضطراب اللجلجة في هذه العينة.

من ناحية أخرى قام Eallen & etal, (2007) بدراسة هدفت الى معرفة آثار سوء معاملة الأطفال على نمو اللغة ، من خلال ثلاثة مجموعات من الأطفال من سن (٨- ١٠ سنوات) ، مجموعة تعرضت للاساءة الجسدية (ن = ١٣) ، ومجموعة تعرضت للاهمال والاساءة النفسية (ن = ٢٨)، ومجموعة تعرضت للاهمال (ن = ٧)، وذلك من مركز لعلاج اضطرابات اللغة، واستخدم الباحث مقياساً لاضطرابات اللغة ومقياساً لسوء المعاملة، وأشارت النتائج الى أن المجموعة التى تعرضت للاساءة الجسدية كان لديهم اضطراب واضح فى الطلاقة اللغوية وضعف فى العلاقات الايجابية وعدم تقبل الذات، والمجموعة التى تعرضت للاهمال تعانى من تأخر فى نمو اللغة واظهار للعيوب الكلامية كالابدال والحذف والتشويه، أما المجموعة الثالثة التى تعرضت للاهمال والاساءة النفسية لديها اضطرابات متعددة فى اللغة والكلام بشكل عام وتأثير ذلك على حياتهم الأسرية والاجتماعية والشعور بالمعنى والهدف.

أما **Modra, et. Al (2009)** فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الاختلافات العنصرية في السلوكيات المتبعة في الاستراتيجيات الوالدية، وإمكانية إساءة معاملة الأطفال، والرضا الوالدي .وشملت العينة (١٧٦) من الأمهات الآتي

ينتمين إلى ثلاث جماعات عنصرية مختلفة في الولايات المتحدة، وتم استخدام مقياس ردة فعل الأم تجاه السلوكيات الغريبة من أطفالها إعداد ريكارد وزملاؤه Rickard et. Al (1994) بالإضافة إلى مقياس إساءة المعاملة من إعداد كابي وزملاؤه. Capi et. Al (1996) ومن النتائج أن الأمهات الآتي يملن إلى صفع أولادهن يرتفع لديهن احتمال الإساءة لأطفالهن ولديهن ميل نحو القسوة والسيطرة، وأن الأمهات اللاتي يملن نحو العقاب الجسدي عموماً يرتفع لديهن احتمال الإساءة لأطفالهن. كما أظهرت النتائج ان الاطفال المساء اليهم تظهر لديهم مشكلات فى اللغة.

اما عن اضطراب اللجلجة والاساءة الجسدية فقد قام **Stephen Davies & etal, (2010)** بدراسة هدفت الى المقارنة بين الأطفال الذين لديهم اضطرابات فى الطلاقة اللغوية والأطفال العاديين الذين تتراوح أعمارهم مابين (٩ –١٢ سنة) واستخدم الباحث اختبار (دودج ١٩٨٢) لتقييم الأطفال الذين لديهم اضطرابات الطلاقة على عينة (ن =١٦)، و عينة من الأطفال العاديين (ن= ١٦) ، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين لديهم مستوى متدنى من الطلاقة اللغوية قد تعرضوا للاساءة الجسدية، بينما الأطفال العاديين الذين لم يتعرضوا للاساءة الجسدية ولديهم دعم أسرى كافى لديهم طلاقة لغوية عالية ، كذلك أظهر الأطفال ذو اضطرابات الطلاقة المساء اليهم جسدياً عدم القدرة على تقبل الذات واضطرابات فى التواصل والعلاقات الايجابية.

وعن الاهمال فقد قام**Geen field,E.A, (2017)** بدراسة تطور اللغة وأسلوب التعليم للأطفال الذين تعرضوا للاهمال، وتناول الباحث (٧٤ طفلا) تتراوح أعمارهم ما بين (٦– ١٢ سنة) فى مراكز لرعاية الأطفال فى اكستريمادورا بغرب أسبانيا، طبق عليهم اختبار معايير اللغة لتقييم نموهم

اللغوى، واختبار لتحديد النمط التعليمى، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا للاهمال العاطفى والجسدى لديهم تدهور فى نموهم اللغوى وعيوب فى النطق واضحة كما أن لديهم صعوبات فى التعامل مع الأخرين، ونقص الشعور بمعنى الحياة وعدم القدرة على تحديد الأهداف وعدم الثقة والانعزال والشعور بالاحباط .

مما سبق يتضح وجود ارتباط بين اضطرابات اللجلجة واساءة معاملة الأطفال، فهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين نمط معين من أنماط الاساءة ونوع اضطراب النطق أو الكلام ، فاتفقت نتائج دراسة كلا من **Dubner & Motta (2002)** و**Hyun etal (2004)** بوجود علاقة بين نمطين من أنماط الاساءة وهما الاساءة النفسية والاساءة الجسدية واضطراب الطلاقة عند الأطفال (لجلجة ،تأتأة، تلعثم) ، واتفقت معهم أيضا نتائج دراسة **Stephen Devies&etal (2010)** فى أن الاساءة الجسدية لها دور كبير فى ظهور اضطراب الطلاقة مقارنة بالأطفال العاديين الذين لم يتعرضوا للأساءة.

ومن ناحية أخرى اتفقت نتائج دراسة **Eallen &etal (2007)** ، مع نتائج دراسة **Geeen field,E.A, (2017)** فى وجود علاقة بين اهمال الأطفال العاطفى والصحى والجسدى وعيوب النطق كالابدال والحذف وتشويه الحروف، كذلك ظهور أعراض نفسية كعدم الثقة بالنفس والاحباط وعدم الشعور بالسعادة وقيمة الحياة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة يتضح مدى تأثير ظاهرة الاساءة بأنماطها المختلفة على ظهور اللجلجة عند الأطفال الا أنه لاتوجد دراسة عربية تناولت العلاقة بين اللجلجة واساءة المعاملة وكذلك لم يوجد مقاييس لاساءة المعاملة

واللجلجة يتم استخدامها لهذه الفئة من المتلجلجين من الأطفال وهو ما يتناوله البحث الحالى.

الخطوات الاجرائية للبحث:

أولا: منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يدرس العلاقة بين المتغيرات، ومكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، وحيث أن الطريقة: هى الطريقة الارتباطية، وهى تهدف الى وصف الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر المحيطة من خلال جمع البيانات باستخدام أدوات القياس المناسبة. (**ابراهيم، ٢٠١٠**)

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث وقد بلغ عدد افراد العينة (١٥٠) طالبا وطالبة من المضطربين كلامياً من مراكز التخاطب بمحافظة السويس حيث تم اختيارهم بناء على الأتى:

١- أن يكون العمر من (٩-١٢) عاما وذلك لاستبعاد حالات اضطرابات النطق النمائية.

٢- خلو أفراد الأسرة من حالات الإعاقة

٣- خلو الطفل من أى اعاقات اخرى سوى اضطراب الكلام.

٤- الخلو من اضطرابات النطق التي قد تعود لأسباب عضوية.

٥- أن يكون من المنتظمين بالمركز ولا يتغيب لفترات طويلة.

ثالثاً: أدوات الدراسة

١- مقياس اساءة معاملة الأطفال (اعداد الباحثة)

يهدف هذا المقياس الى تقدير درجة الاساءة التى تعرض لها الأطفال ذوى اضطرابات الكلام من أفراد داخل الأسرة (الآباء والأمهات أو الأخوة الكبار) أو أفراد من خارج الأسرة (الأقارب أو المعلمون) كذلك يساعد المتخصصين في التعرف على مدى تأثير ما تعرض له الطفل المضطرب كلامياً من اساءة على صحته النفسية مع استخدام المقياس كأداة علمية في إجراءات التشخيص قبل تنفيذ البرامج التأهيلية والعلاجية.

خطوات اعداد المقياس:

اقتضت الدراسة ضرورة اعداد مقياس لاساءة المعاملة للاطفال ذوى اضطراب الكلام والذى سبق تحديده وهو اضطراب اللجلجة لتتناسب مفرداته وأبعاده مع عينة الدراسة حيث لا يوجد مقياس فى البيئة العربية (فى حدود علم الباحثة) مرتبطاً بهذا الشأن، فقامت الباحثة باعداد المقياس بناء على الخطوات العلمية الأتية:

١- أطلعت الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية والآراء النظرية التي تناولت موضوع اساءة المعاملة، حتى يتسنى للباحثة تحديد المفهوم والأبعاد.

٢- كذلك تم الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التى تناولت اساءة المعاملة، مثل مقياس سوء معاملة الطفل ديفيد برنشتين Deved Brnshten (١٩٩٥)، مقياس الاساءة اللفظية الذى قام باعداده الشقيرات والمصرى (٢٠٠١)، مقياس الاساءة النفسية اعداد موران وزملائه Moran,et.al (٢٠٠٢) وعادل محمد دسوقى (٢٠١٠) ترجمة أحمد جمال ماضى أبو العزائم.

٣- قامت الباحثة بصياغة (١٢٠) عبارة (الصورة الأولية) موزعة على ثلاثة أبعاد هى: الاساءة الجسدية، الاساءة النفسية، والاهمال، ويتم الإجابة عنها باختيار (كثيراً)، (أحياناً)، (نادراً)، (ابداً)، وسوف يتم قياس الإساءة كمياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس الإساءة وقد تم إتباع الشروط العلمية الصحيحة في صياغة العبارات.

٤- قامت الباحثة بتطبيق مقياس اساءة المعاملة على العينة الاستطلاعية والتى بلغت (٣٠) تلميذاً وتلميذة من المتلجلجين من مجتمع الدراسة الأصلي وتم تطبيق المقياس عليهم بهدف التحقق من صلاحيتة للتطبيق على العينة الكلية من خلال حساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية الملائمة.

٥- تصحيح المقياس وتقدير الدرجات: يتكون مقياس اساءة معاملة الاطفال (اعداد الباحثة) فى صورته النهائية من (٣٤) عبارة بواقع (١٥) عبارة لبعد الاساءة الجسدية، و(١٠) عبارات لبعد الاساءة النفسية، و(٩) عبارات لبعد الاهمال، وتوجد اربعة استجابات لكل عبارة كثيرا (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً(درجة واحدة)، ابداً= (صفر)، وبالتالى تتراوح بين (صفر- ١٠٢) درجة، ويمكن تصنيف الطفل بناء على درجته كالتالى: اساءة بسيطة (صفر-٣٤)، اساءة متوسطة (٣٥- ٦٨) اساءة مرتفعة (٦٩- ١٠٢).

الدراسة الاستطلاعية لمقياس اساءة معاملة الأطفال(اعداد الباحثة)

حتى يكون المقياس صالحًا للتطبيق، تم حساب الصدق والثبات كما يلي:

أ-صدق المضمون(صدق المحكمين)

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على ١٥ من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة للتحكيم عليها من حيث: مناسبة المفردات للأبعاد الأساسية للمقياس، وملاءمتها لسن العينة، وسلامة الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات إذا

لزم الأمر، وقد أسفر التحكيم عن اتفاق المحكمين بنسبة لا تقل عن ٨٠% على (٧٦) مفردة، وحذف (٤٤) مفردة فأصبح المقياس مكونا من (٧٦) مفردة. (ملحق١ يبين اسماء السادة المحكمين لهذا المقياس)

ب- تحليل الفقرات Item- Analysis وتشتمل على الآتى:

١- **مدى شيوع الاستجابة على كل فقرة:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طفلا تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عاما، تم حساب نسبة الاتفاق بين فقرات مقياس اساءة معاملة الأطفال عن طريق الآتى:

- جمع درجات الاختيارين (كثيراً، أحياناً) في مقابل الاختيارين (نادراً، أبداً) لكل فقرة من فقرات المقياس.
- مقارنة درجة (كثيراً، أحياناً) معاً مع درجة المعيار، فاذا كان مجموع درجاتهم أقل من ٨٠% كانت الفقرة مقبولة، واذا كان مجموع درجاتهم ٨٠% فأكثر كانت العبارة مرفوضة.

مقارنة درجة (نادراً، أبداً) معاً مع درجة المعيار، فاذا كان مجموع درجاتهم أكثر من ٢٠% كانت الفقرة مقبولة، واذا كان مجموع درجاتهم ٢٠% فأقل كانت العبارة مرفوضة فكانت هناك فقرات مقبولة وفقاً للمعيار ٨٠% فأقل، وكذلك ٢٠% فأكثر، وبناء عليه تم حذف العبارات التى لاينطبق عليها المعيار وهى (١٩) عبارة، ليصبح المقياس (٦٠) عبارة.

٢- **الصدق التميزى (القدرة التمييزية للعبارة):** تم حساب صدق فقرات مقياس اساءة معاملة الأطفال عن طريق حساب الصدق التمييزى (صدق المقانة الطرفية) وذلك عن طريق الآتى:

- جمع الدرجة الكلية لكل طالب.
- تحديد الارباعى الأدنى(٢٥%).

- تحديد الارباعى الاعلى (٧٥%).
- اختيار المجموعة التى تقع تحت الارباعى الأدنى(٢٥%) مج١.
- اختيار المجموعة التى تقع فوق الارباعى الأعلى(٧٥%) مج٢.

مقارنة الإجابة على كل فقرة بين المجموعتين باستخدام اختبار (كا٢) فكانت هناك عبارات مميزة ، وذلك لأن قيمة (كا٢) دالة احصائياً أى قيمة Sig.(2-tailed) أقل من ٠,٠١، وبعض العبارات الأخرى غير مميزة أى قيمة Sig.(2-tailed) أكبر من ٠,٠١ وبالتالى تم حذف (١٩) عبارة ليصبح المقياس (٤١) عبارة.

٣- **صدق التجانس الداخلى (الاتساق الداخلى):** تم حساب صدق الاتساق الداخلى عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والجداول رقم (١) ، (٢)، (٣)، (٤)، توضح تلك الارتباطات.

جـــدول (١)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد (الإساءة الجسدية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦١ **	٨	٠,٨٩ **	١٥	٠,٢٨ غير دالة
٢	٠,٥٨ **	٩	٠,٥٩ **	١٦	٠,٧٤ **
٣	٠,٥١ **	١٠	٠,٢٨ غير دالة	١٧	٠,٢٥ غير دالة
٤	٠,٧٤ **	١١	٠,٤٨ **	١٨	٠,٧٣ **
٥	٠,٥٠ **	١٢	٠,٣١ غير دالة	١٩	٠,٦٣ **
٦	٠,٣٩ *	١٣	٠,٨١ **		
٧	٠,٤٤ *	١٤	٠,٤٤ *		

****دال عند مستوى (٠,٠١) *دال عند مستوى (٠,٠٥)**

ويتضح من جدول (١) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة عبارات بعد (الاساءة الجسدية)، والدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا العبارات رقم (٦، ١٤،٧) فهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والعبارات (١٧،١٥،١٢،١٠) لم تصل إلى مستوى الدلالة و تم استبعادها ليصبح عدد عبارات البعد (١٥) عبارة.

جـــــدول (٢)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد (الإساءة النفسية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠ **	٧	٠,٨٢ **
٢	٠,٦٨ **	٨	٠,٢٧ غير دالة
٣	٠,٥٨ **	٩	٠,٣٩ *
٤	٠,٣٦ *	١٠	٠,٤٨ **
٥	٠,٢٨ غير دالة	١١	٠,٤٩ **
٦	٠,٥٦ **	١٢	٠,٨١ **

****دال عند مستوى (٠,٠١) *دال عند مستوى (٠,٠٥)**

ويتضح من الجدول أن معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة عبارات بعد (الاساءة النفسية)، والدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا العبارات رقم (٩،٤) فهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والعبارات (٨،٥) لم تصل إلى مستوى الدلالة و تم استبعادها ليصبح عدد عبارات البعد (١٠) عبارات.

جـــــدول (٣)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد (الاهمال)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦٨ **	٦	٠,٨٢ **
٢	٠,٦٨ **	٧	٠,٢٩ غير دالة
٣	٠,٥٨ **	٨	٠,٣٦ *
٤	٠,٣٦ *	٩	٠,٤٨ **
٥	٠,٣٩ *	١٠	٠,٥٩ **

****دال عند مستوى (٠,٠١) *دال عند مستوى (٠,٠٥)**

ويتضح من الجدول أن معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة عبـــارات بعد (الاساءة النفسية)، والدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا العبارات رقم (٤، ٥، ٨) فهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما عـــدا العبارة (٧) لم تصل إلى مستوى الدلالة و تم استبعادها ليصبح عدد عبارات البعـــد (٩) عبارات.

وقامت الباحثة بإيجاد قيم معاملات الارتباط البينية للأبعاد ببعضها، وكذلك مع الدرجة الكلية، والجدول التالى يوضح قيم تلك الارتباطات:

جـــــدول (٤)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

اساءة المعاملة	الاساءة الجسدية	الاساءة النفسية	الاهمال
الاساءة الجسدية	٠,٨١ **		
الاساءة النفسية	٠,٩٠ **	٠,٧٩ **	
الاهمال	٠,٨٧ **	٠,٦١ **	٠,٧٤ **

****دال عند مستوى (٠,٠١) *دال عند مستوى (٠,٠٥)**

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاساءة (الجسدية والنفسية والاهمال) جميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) وكذلك قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال أيضا عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) مما يدل على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي للمقياس.

ج- ثبات مقياس اساءة المعاملة للأطفال

- **الثبات بطريقة الفا كروبناخ:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (٥) يوضح ارتفاع قيم معاملات الثبات حيث تراوحت ما بين (٠,٨٩) إلى (٠,٩٥) مع ثبات كلى للأداة قدره (٠,٩٢)

جـــدول (٥)

يوضح قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لمقياس اساءة معاملة الأطفال

البعد	معامل ثبات الفاكرونباخ
الاساءة الجسدية	٠,٩٥ **
الاساءة النفسية	٠,٨٩ **
الاهمال	٠,٨٧ **
ثبات الأداة ككل	٠,٩٢ **

****دال عند مستوى (٠,٠١) *دال عند مستوى (٠,٠٥)**

- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية، حيث تم تطبق المقياس مرتين بفاصل زمني أسبوعين، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩٧) ومعامل ثبات الإساءة الجسدية (٠,٩٧) ومعامل ثبات الاساءة النفسية (٠,٩٤) ومعامل ثبات الاهمال (٠,٩١) و نلاحظ أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ارتفاع ثبات المقياس، ويوضح الجدول رقم (٣/٩)

جـــــدول رقم (٦)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين التطبيقين بفاصل اسبوعان ن=٣٠

	ابعاد المقياس	تطبيق ثان			
		الاساءة الجسدية	الاساءة النفسية	الاهمال	الدرجة الكلية
تطبيق اول	الاساءة الجسدية	٠,٩٧٩**			
	الاساءة النفسية		٠,٩٤٧**		
	الاهمال			٠,٩١٨**	
	الدرجة الكلية				٠,٩٧٨**

** دالة عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠١)

د. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية عن طريق استخدام معادلة سبرمان - براون فبلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠,٩٢) ومعامل ثبات الإساءة الجسدية (٠,٩٤) ومعامل ثبات الاساءة النفسية (٠,٩٠) ومعامل ثبات الاهمال (٠,٨٥) و نلاحظ أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ارتفاع ثبات المقياس. ويوضحها الجدول التالى:

جـــــدول (٧)

يوضح قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية (سبرمان - براون)

البعد	معامل ثبات التجزئة النصفية
الاساءة الجسدية	٠,٩٤ **
الاساءة النفسية	٠,٩٠ **
الاهمال	٠,٨٥ **
ثبات الأداة ككل	٠,٩٢**

دال عند مستوى (٠,٠١)

٢- مقياس اللجلجة لدى الأطفال (اعداد الباحثة)

يهدف المقياس الى التعرف على مستوى اللجلجة في الكلام وذلك من خلال بيان نوعها من حيث أنها: اطالة، تكرار، توقف، في بعض الكلمات أو الحروف أو الاصوات، وكذلك بيان شدتها لدى أطفال المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم (٩- ١٢) عام.

خطوات اعداد المقياس :

اقتضت الدراسة ضرورة اعداد مقياس لاضطراب اللجلجة ليتناسب مع عينة الدراسة حيث لا يوجد مقياس فى البيئة العربية (فى حدود علم الباحثة) يقيس اضطراب اللجلجة تحديداً فى هذه الفئة العمرية من الأطفال (٩-١٢) سنة. فقامت الباحثة باعداد المقياس بناء على الخطوات العلمية الأتية:

١- دراسة مفهوم اضطراب الكلام وخاصة اضطراب اللجلجة في الكلام حيث أنه موضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال الاطلاع على النظريات والأسباب المفسرة له وكذلك طرق التشخيص وبعض الختبارات والمقاييس مثل: استمارة دراسة حالات اضطرابات النطق والكلام (إعداد: عبد العزيز الشخص، ١٩٩٧)، واختبار شدة التلعثم (إعداد: نهلة عبد العزيز، ٢٠٠١)، ومقياس شدة ونوع التلعم تعريب (البهاص، ٢٠٠٥).

٢- **صياغة الصورة الأولية للمقياس:** يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد **البعد الأول:** الاطالة، **البعد الثانى:** التكرار، **البعد الثالث:** التوقف بواقع (١٠) عبارات بكل بعد تم اختارها بناءاً على أكثر الكلمات الشائعة للجلجة وهناك مقياس تدريجى للجلجة يبدأ من (١:٤) كلمات، وبناء علية يتحدد شدة اللجلجة.

٣- قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللجلجة فى صورته الأولية على العينة الاستطلاعية والتى بلغت (٣٠) تلميذاً وتلميذة من المتلجلجين من مجتمع الدراسة الأصلي وتم تطبيق المقياس عليهم بهدف التحقق من صلاحيتة للتطبيق على العينة الكلية من خلال حساب صدقه وثباته بالطرق الإحصائية الملائمة.

٤- تصحيح المقياس وتقدير الدرجات:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عبارة، **البعد الأول:** الاطالة (٨) عبارات، **البعد الثانى:** التكرار (٦) عبارات، **البعد الثالث:** التوقف (٦) عبارات، العبارة الواحدة مكونة من خمس الى ست كلمات وأمام كل عبارة تدريج من (١- ٤) كلمات لحساب شدة اللجلجة، وتحسب كالتالى: اللجلجة في كلمة(درجة)، كلمتان(درجتان)، ثلاثة كلمات(ثلاث درجات)، اربعة كلمات(أربع درجات)، لتتراوح الدرجات ما بين (٢٠ – ٨٠) درجة ويمكن حساب شدة اللجلجة من خلال درجة الطفل وهى كالتالى: (٢٠-٣٥) درجة لجلجة بسيطة، (٢١-٦٥) لجلجة متوسطة، (٦٦- ٨٠) لجلجة مرتفعة.

الدراسة الاستطلاعية لمقياس اللجلجة (اعداد الباحثة)

حتى يكون المقياس صالحًا للتطبيق، تم حساب الصدق والثبات كما يلي:

١- صدق المضمون (صدق المحكمين)

تم عرض الصورة الأولية للمقياس على ١٥ من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وطرق تدريس اللغة العربية للتحكيم عليها من حيث : مناسبة المفردات لسن العينة، وسلامة الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات إذا لزم الأمر، وقد أسفر التحكيم عن اتفاق المحكمين بنسبة لا تقل عن ٨٠% على (٢٠) مفردة وحذف (٧) مفردات فأصبح المقياس مكونا من (٢٣) مفردة.

٢- صدق التجانس الداخلى (الاتساق الداخلى)

تم حساب صدق الاتساق الداخلى عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والجداول رقم (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، توضح تلك الارتباطات.

جـــدول (٨)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد (الاطالة)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥ **	٦	٠,٨٤ **
٢	٠,٢٢ غير دالة	٧	٠,٨٢ **
٣	٠,٢١ غيردالة	٨	٠,٨٩ **
٤	٠,٨٥ **	٩	٠,٨٩ **
٥	٠,٨٠ **	١٠	٠,٩٠ **

**دال عند مستوى (٠,٠١) **

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين درجة عبارات بعد (الاطالة)، والدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) والعبارات (٢،٣) لم تصل إلى مستوى الدلالة و تم استبعادها ليصبح عدد عبارات البعد (٨) عبارات.

جـــدول (٩)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد (التكرار)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩٠ **	٦	٠,٨٤ **
٢	٠,٩٢ **	٧	٠,٢١ غير دالة
٣	٠,٢٢ غير دالة	٨	٠,٢٣ غير دالة
٤	٠,٨٥ **	٩	٠,٨٩ **
٥	٠,٢١ غيردالة	١٠	٠,٩٠ **

**دال عند مستوى (٠,٠١) **

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين درجة عبارات بعد (التكرار)، والدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا العبارات رقم (٣،٥،٧،٨) فهي لم تصل إلى مستوى الدلالة و تم استبعادها ليصبح عدد عبارات البعد (٦) عبارات.

جـــدول (١٠)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد (التوقف)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٩٠ **	٦	٠,٩٠ **
٢	٠,٩٢ **	٧	٠,٢٢ غير دالة
٣	٠,٨٩ **	٨	٠,٢٣ غير دالة
٤	٠,٨٩ **	٩	٠,٢٥ غير دالة
٥	٠,٩١ **	١٠	٠,٢٥ غير دالة

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين درجة عبارات بعد (التوقف)، والدرجة الكلية دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) والعبارات رقم (٧، ٨، ٩، ١٠) لم تصل إلى مستوى الدلالة و تم استبعادها ليصبح عدد عبارات البعد (٦) عبارات.

وقامت الباحثة بإيجاد قيم معاملات الارتباط البينية للأبعاد ببعضها، وكذلك مع الدرجة الكلية، والجدول التالى يوضح قيم تلك الارتباطات:

جـــــدول (١١)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

اللجلجة	الاطالة	التكرار	التوقف
الاطالة	٠,٨١ **		
التكرار	٠,٨٩ **	٠,٨٤ **	
التوقف	٠,٩٠ **	٠,٨٠ **	٠,٨٩ **

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد اللجلجة (التكرار والاطالة والتوقف) جميعها دالة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) وكذلك قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال أيضا عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) مما يدل على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي للمقياس.

٣- ثبات مقياس شدة اضطرابات الكلام لدى الأطفال:

أ. الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرنباخ فبلغت قيمته (٠,٨٩) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتدل على ثبات المقياس.

جـــــدول (١٢)

يوضح قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لمقياس جودة الحياة للأطفال

المقياس	معامل ثبات الفاكرونباخ
الجلجة	٠,٨٩**

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

ب. الثبات بطريقة إعادة الإجراء:

جـــــدول رقم (١٣)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة بين التطبيقين بفاصل اسبوعان ن=٣٠

المقياس	تطبيق أول	تطبيق ثان
اللجلجة (الدرجة والشدة)	٠,٨٧**	٠,٨٧**

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

تم تطبق المقياس على عينة التقنين مرتين بفاصل زمني أسبوعين وقد راعت الباحثة التشابه بين ظروف التطبيقين إلى حد كبير وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ (٠,٨٧) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتدل على ثبات المقياس.

ج. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين استجابات الأطفال على المفردات الفردية والزوجية، وحساب الثبات باستخدام معادلة سبرمان – براون فبلغ (٠,٨٤) وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتدل على ثبات عالى للمقياس.

جـــــدول (١٤)

يوضح قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية (سبيرمان – براون)

المقياس	معامل ثبات التجزئة النصفية
اللجلجة (الدرجة والشدة)	٠,٨٤**

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

رابعاً: عرض النتائج:

اختبار صحة فرض البحث

ينص الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات الأطفال فى كل من اللجلجة وانماط اساءة المعاملة "

وتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين اضطراب اللجلجة وانماط اساءة المعاملة لدى الأطفال. وجاءت النتائج موضحة كما بالجدول التالى:

جـــدول (١٥)

يوضح العلاقة بين اللجلجة واساءة المعاملة(ن = ١٥٠)

أنماط اساءة المعاملة	قيمة معامل الارتباط مع اضطراب الكلام (اللجلجة)
الاساءة الجسدية	٧٨٦,**
الاساءة النفسية	٩٤٥,**
الاهمال	٨٣٤,**
الدرجة الكلية لاساءة المعاملة	٨٩٧,**

****دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول (٤/١) أن هناك ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كل من أنماط إساءة المعاملة واضطرابات الكلام (اللجلجة) لدى الأطفال، كما يتضح أيضاً أن أكثر أنماط اساءة المعاملة ارتباطاً باضطراب الكلام (اللجلجة) فى مرحلة الطفولة هو نمط الاساءة النفسية يليها الاهمال ثم الاساءة الجسدية.

خامساً: مناقشة النتائج

اتضحت صحة الفرض القائل:" توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات الأطفال في كل اللجلجة وأنماط إساءة المعاملة"

وهذا ما اوضحه معامل ارتباط بيرسون حيث كانت نتائج الارتباط قوية فكانت على التوالى الاساءة النفسية (,٩٤٥) يليها الاهمال (,٨٣٤) ثم الاساءة الجسدية (,٧٨٦) ، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **Dubner & Motta (2002)** فأشارت النتائج الى أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة النفسية والجسدية أظهروا مستوى مرتفعاً من اضطراب الطلاقة (اللجلجة)، كما وجد ارتباط بين تعرض البنات للإساءة الجسدية واضطراب الطلاقة(اللجلجة) أكثر من الأولاد .

وكذلك دراسة **Hyun et. Al (2004)** فجاءت النتائج تؤكد وجود ارتباط بين اللجلجة والتعرض للإساءة النفسية والجسدية في مرحلة الطفول، كما وجد أن هناك تفاعلا بين كل من الإساءة النفسية والجسدية وإن لهما تأثير جوهري في حدوث اضطراب اللجلجة على عينة الدراسة.

ومن ناحية اخرى اثبتت نتائج دراسة **Eallen & etal, (2007)** التى هدفت الى معرفة آثار سوء معاملة الأطفال على اضطراب الكلام ، من خلال ثلاثة مجموعات من الأطفال من سن (٨- ١٠ سنوات) مجموعة تعرضت للاساءة الجسدية (ن = ١٣) ، ومجموعة تعرضت للاساءة النفسية (ن = ٢٨)، ومجموعة تعرضت للاهمال (ن = ٧)، وذلك من مركز لعلاج اضطرابات اللغة، فأشارت النتائج الى أن المجموعة التى تعرضت للاساءة النفسية فكانت فى المرتبة الأولى حيث كان لديهم اضطراب واضح فى الطلاقة اللغوية وهذا ما اتفقت معه الدراسة الحالية، والمجموعة التى تعرضت للاساءة الجسدية كانت فى المرتبة الثانية حيث كانت تعانى من تأخر فى نمو اللغة واظهار للعيوب الكلامية كالابدال والحذف والتشويه، أما المجموعة الثالثة التى تعرضت للاهمال فكانت فى المرتبة الأخيرة لديها اضطرابات متعددة فى اللغة والكلام بشكل عام.

واتفقت ايضاً نتائج هذا الفرض مع دراسة **Geen field,E.A, (2017)** فى جود علاقة قوية بين الاهمال واللجلجة فى الكلام لدى الأطفال .

وكما هو موضح انه اتفقت معظم نتائج الدراسات مع نتيجة الدراسة الحالية على وجود العلاقة القوية بين اضطرابات الكلام وخاصة اللجلجة وانماط الاساءة الا أنها كانت بأشكال متفاوتة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة يعتبر عامل منبئ يرتبطبظهور اللجلجة لدى الأطفال، وكذلك تفسر النتائج أن الإساءة النفسية أكثر ارتباطا باللجلجة ويمكن تفسير هذهالنتيجة بأن الإساءة النفسية هي الأكثر انتشاراً بين أفراد عينة البحث وبالتالي فإن ارتباطها باللجلجة سيكون أكثر من بقية أنماط الإساءة الأخرى

سادساً: التوصيات والمقترحات:

١- ضرورة قياس اللجلجة لدى الأطفال، واعداد برامج ارشادية ونفسية للأطفال ذوى اضطرابات الكلام لخفض الاضطراب لديهم.

٢- ضرورة قياس اساءة المعاملة لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، وإعداد البرامج الإرشادية لخفض الأثار النفسية الناتجة من الاساءة بكافة أنماطها.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم، عبد الحميد صفوت (٢٠١٠). **البحث العلمى مفهومـــه – أدواتـــه – تصميمه.** الرياض: دار الزهراء للنشر.
- اسماعيل، ايمان صبرى (٢٠٠٥): اساءة معاملة الأطفال (دراسة اســتطلاعية عن الأطفال المتسولين). **مجلة علم النفس.** (٣١) ، ٢٤- ٥١ .
- الزراد، فيصل محمد. (٢٠٠٥).**اللغة واضطرابات النطق والكلام.** القاهرة: دار المريخ.
- زريقات، إبراهيم (٢٠٠٥). **اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج .** عمان: دار الفكر.
- الشقيرات، محمد عبد الرحمن ؛ المصري، عامر نايــل (٢٠٠١). الإســاءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكــرك وعلاقتهــا بــبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. **مجلة الطفولة العربية،** مجلة فصلية تصدرها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية (العدد السابع) ص ص ٧- ٢٥.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٠). الإساءة الوالدية كما يــدركها الطفــل وعلاقتهــا ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية .**مجلة النفس المطمئنة** (٦١ ، ٣- ١٠.
- عبد الكريم، عزة مبروك(٢٠٠٣): سوء معاملة كبار السن، الأسباب والنتائج. **مجلة دراسات نفسية.** (المجلد الثالث عشــر، العــدد ٢٤)، ص ص ٣٦٥ – ٣٩١.
- عداى، عبد الرسول (٢٠٠٥). العاطفة الأسرية وأثرها على الطفل . **مجلــة النبأ ، العدد (٧٥) شباط** ، بيروت
- محمود، أمان؛ سامية، صابر (٢٠٠٣). مركزية الذات ووجهة الضبط والحالة المزاجية لدى الأطفال المساء معاملتهم .**مجلة الطفولة العربية** .العدد الخامس عشر (ص ص ٩-٣٥)
- منسى، محمود عبدالحليم ؛ مكاري، نبيلة ؛ المغربي، محمــد(٢٠٠٠). **علــم النفس النمو للأطفال.** الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Brancalioni, Ana Rita; Magnago, Karine Faverzani; Keske-Soares, Marcia, (2013). *Clinical Linguistics & Phonetics* Proposal for Classifying the Severity of Speech Disorder Using a Fuzzy Model in Accordance with the Implicational Model of Feature Complex**. Journal of language &communication disorders,** 26(9), 774-790.
- Conture (2001). Twenty- year follow – up of children with and with out speech-language imparments: Family, Educatimnal, Occupational, and quality of life out comes. **Journal of language &communication disorders,** 19(7), 51-65.
- Cruice, M., Worrall, L., Hickson, L.,& Murison, R, (2003). Finding a focus for quality of life with aphasia: Social and emotional health, and psychological well-being. Physiology. **Journal of language &communication disorders,** 30(8), 144-245.
- Dominick (1999). Physical abuse and Physically abused Foster care children and speech disorder. **Journal of consulting and clinical Psychology,** 67 (3), 367- 373
- Dubner & Motta (2002).Subjective well-being: Three decades of progress. **Psychological Bulletin,** 125(13), 276-302.
- Geen Field,E.A,(2017). Psychiatric risk in children with speech and language disorders**. Journal of Abnormal child psychology,** 16 (3), 283-296.
- Giffin, K., (2008). Atheory of quality of life in interpersonal communication. **Journal of language &communication disorders**,8(3), 14-30.

- Hyun, Darren van laar, Deborah Gibbard, & Taraneh Dean, (2004). Children with speech, language and communication needs, their perceptions of their quality of life**. International Journal of language &communication disorders**, 44(5), 748- 768.
- Hyun, Mowles, & taraneh Dean, (2000). Physical abuse, psychological and speech disorders in children**. Journal of Abnormal child psychology,**12(2), 271-50.
- Kotbi, N., (2001). Comparison between stuttering and non stuttering Intelligence, self-concept,Anxitety, Abuse, and Depression**. Journal of psychological studies**, 337- 349.
- Modra, & Fujiki, M. (2009). Social interactional behaviors of children with specific language impairment. **Topics in Language Disorders,** 19 (2), 49-69.
- Monaco,A.P.(2007). Multivariate linkage analysis of specific language impairment. Annals of Human Genetics. **Journal of language** ,71(14),1-14.
- Morly, Nilufer؛ Wilson, Stephan, Larson؛ Joffry, H. (2001). Attitudes towards Parenting Strategies, Potential for child abuse ,and parental satisfaction of Ethnically Diverse Low – Income U.S. Mothers. **Journal of SocialPsychology**. 30(12), 335-14.
- Ruth Gilbert (2009). Durden and consequences of child maltreatment in high-incom . **Journal of psychological studies,** 373, 68-81.
- Stephen Davis & Peter howell (2010). Sociodynamic relationsiphips between children who stutter and their non-stuttering classmates. **Journal of language &communication disorders**, 43(7), 934- 947.